[429] يداهن في أمره. فسأله عن نفسه، فعرفه أنه من ولد الحسين عليه السلام لصلبه. فقال: لم لم تعرفنا بذلك قبل هذا ؟ فقال: ما كان لي من حاجة إلى ذكر ذلك، فأذكره [عندما] تسألني عنه، فإذا سألتني عنه لم يسعني أن أنتفي من [نسبي ولا] أن اكتمه، فأطلعتك على ما سألتني. فقال له: فهذا الرجل [يذكر] ببلد كتامة، وغلب على نواحي إفريقيا اليك يدعو. قال: ما رأيت الرجل ولا أعرفه. وكذلك كأن لم يكن [يتذكر]، كما قدمنا الخبر بذلك. قال: ولكنه بلغني أنه يدعو [للمهدي] من آل محمد. قال: فإنه أخذ إفريقيا وأقبل بعساكره، وما يدعو إلا اليك. قال: أهل النسب بالمغرب كثير، فان كان [لي يدعو] نفعتك عنده، ولم أضرك، وإن كان إلى غيري لم [يكن لي] في ذلك مقال. فحرم الشقي حظه منه وغلبت الشقوة [عليه] واختطفه، وجعل الحرس عليه وأقصاه، وأظهر جفوته وهرب أبو عبد ا منه، وكتب إليه بخير، فانه إليه جاء ويسأله [أن لا] يتعرض، ويعده بالجميل. فقتل رسل أبي عبد ا ومزق الكتاب وأظهر الغضب والانفة مما كتب به إليه، وغل ا يده عنه، وقصرها أن يناله بمكروه حتى نزل أبو عبد ا سجلماسة، وخرج بمجموعة إليه وحاربه. فتغلب أبو عبد ا عليه وولى هاربا، فأدرك فأتي به إليه بعد أن خرج المهدي وتلقاه أولياؤه. وأمر بقتل الفاسق ابن مدرار، وكان [قد] كف يده عنه، وهو في حوزته، وقد أصر عليه لشقوته، آية عبرة وبرهان للمهدي. وقد كان أبو عبد ا يقول لاصحابه الذين استجابوا لدعوته: إن ا يحفظ المهدي ويقيه ويدفع عنه حتى يظهر ويعز نصره. فلما رأوا ذلك قويت بصائرهم وخلصت نياتهم، وكان أبو العباس أخو أبي عبد ا وهو اكبر منه،